اللغة البراجماتية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

The pragmatic language and its relationship to social competence towards mental disabilities who are able to learn

أ.د/ هيام صابر شاهين[1]

[1] أستاذ الصحة النفسية – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

صديقة محمد فهمي محمد[2]

[2]باحث ماجستير– كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس

المستخلص:

أهداف الدراسة: هدفت للتعرف على اللغة البراجماتية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وكذلك بحث اختلاف متغيري الدراسة باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع–تعليم الأم–عمل الأم) لدى عينة الدراسة.

منهج وإجراءات الدراسة: تضمنت عينة الدراسة 40 طفلاً وطفلة (27 من الذكور،13 من الإناث)، من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، طُبق عليهم مقياسا الدراسة اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ترجع إلى النوع (الذكور، الإناث)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ترجع إلى تعليم الأم (متعلمة–غير متعلمة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وفقاً لعمل أمهاتهم (العاملات – غير العاملات) في اتجاه العاملات.

الكلمات المفتاحية: اللغة البراجماتية، الكفاءة الاجتماعية، ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

Abstract:

Objectives of the study: It aimed to identify the pragmatic language and its relationship to social competence among children with mental disabilities who are able to learn, as well as examining the differences between the study variables according to the different demographic variables (gender - mother's education - mother's work) at study sample.
methodology, procedures of study: The study included 40 males and females (27 males, 13 females) of children with mental disabilities who are able to learn, The two standards of study were applied to them: pragmatic language and social competence (prepared by the researcher).
Results of the Study: The results of the study found a significant positive correlation between pragmatic language and social competence among children with mental disabilities who are able to learn, and the results also indicated that there were no significant differences in pragmatic language and social competence among children with mental disabilities who are able to learn due to gender (males- females) and There are no statistically significant differences in pragmatic language and social competence among children with mental disabilities who are able to learn due to the mother's education (educated - uneducated), and there are statistically significant differences in pragmatic language and social competence among children with mental disabilities who are able to learn According to work of their mothers (as working – not working) towards female workers.

Keywords: Pragmatic Language - social competence - Mental Disability who able to learn.

مقدمة:

حظيت فئة ذوي الإعاقة – على مر العصور– باهتمام ودراسة من قبل العديد من العلماء والمختصين والباحثين من مختلف التخصصات والمجالات العلمية؛ مما أدى إلى تطور المصطلحات، والمعايير المستخدمة في تعريفها، وبالتالي إحداث تغيير في طرق تصنيفها، وأساليب التشخيص والكشف المستخدمة (تركي عبد الله، 2007).

وتعتبر ظاهرة الإعاقة العقلية من الظواهر المألوفة على مر العصور، ولا يكاد يخلو مجتمع ما منها، كما تعتبر هذه الظاهرة موضوعاً يجمع بين اهتمامات العديد من ميادين العلم والمعرفة، كعلوم النفس والتربية والطب والاجتماع والقانون، ويعود السبب في ذلك إلى تعدد الجهات العلمية التي أسهمت في تفسير هذه الظاهرة وأثرها في المجتمع (فاروق فارع، 2017: 14).

ونجد أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يتعثرون في تفاعلهم واندماجهم في المجتمع، فالفرد أو الطفل الذي لا يستطيع التواصل مع أفراد جماعته ولا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين بسبب اضطراب نطقه، قد يؤدي به إلى العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، ومنها: الخجل والإحباط والانطواء وتصرفات أخري غير سوية، مثل: السلوك العدواني تجاه الآخرين أو النشاط الزائد والسلوك الانسحابي، وذلك لما يتعرض له من سخرية واستهزاء من الأطفال الآخرين، فإعاقة عملية التواصل يترتب عليها مشكلات اجتماعية ونفسية للطفل تؤثر في نموه اللغوي، وتعد الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهراً مميزاً للإعاقة العقلية، وكلامه غالباً ما يكون مضطرباً من حيث الطلاقة أو النطق أو الصوت (Demirel, 2010).

وإذا كانت اللغة وسيلة للتفاهم بين الأفراد، فإن اللغة البراجماتية هي القدرة على استخدام هذه اللغة سواء بشكل شفهي أو تحريري بجانب مهارات أخري عديدة؛ لذا يجب أن تتضمن اللغة البراجماتية عناصر منها القدرة على التفاعل الاجتماعي، والقدرة على مهارات المحادثة، وفهم الإشارات غير اللفظية التي قد تؤثر في سياق المحادثة (وليام بيندر،2008:182).

وتعتبر اللغة البراجماتية وسيلة الفرد للتواصل واستخدام القواعد التي تضبط المحادثات العامة مع الآخرين، فتظهر المهارات الاجتماعية من خلالها عن طريق توظيف اللغة المكتوبة والمنطوقة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

وتعد مهارات اللغة البراجماتية مهمة في كلٍ من الجانب الأكاديمي في مواقف التعلم الجماعي، وكذلك في المناسبات الاجتماعية، فالأطفال القادرون على تطوير هذه المهارات هم أكثر نجاحاً في تفاعلاتهم الاجتماعية مع الأقران، والأسرة، والمعلمين (Leonard, Milich, & Lorch, 2011:568).

إن اكتساب مهارات الكفاءة الاجتماعية مهمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا سيما ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، حيث تمكنهم من زيادة التفاعلات الاجتماعية والعلاقات التواصلية المختلفة، وبالتالي الاندماج في المجتمع. وفي ضوء ما تقدم فإن هذه الدراسة تسعى لبحث العلاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشير الدراسات إلى أن نسبة المعاقين عقلياً تتراوح بين (2,5: 3%) من إجمالي السكان، ويلاحظ أن هذا العدد لا يلاقي العناية الكافية به، والتي تؤهله للاندماج في المجتمع، وتشكل نسبة القابلين للتعلم منهم (80%) تقريباً من الحالات، وتتراوح نسبة ذكائهم من (50 أو55) إلى (70: 75) درجة، وتبدو هذه الفئة في معظم الحالات كالعاديين، حيث يمكنهم الوصول إلى الصف السادس في بعض الجوانب الأكاديمية **(حاتم عبد السلام،2013: 15)**.

وتؤثر الإعاقة العقلية في النمو اللغوي للطفل، فنجده يتأخر في الاستجابة للأصوات والتفاعل معها، كما يتأخر

في إصدار الأصوات والمقاطع الصوتية، ويبدي أمارات عدم فهم الكلام، وكذلك عدم القدرة على المحاكاة، فضلاً عن ضحالة الحصيلة اللغوية، ومن ثم ضعف الإنتاج التلقائي والابتكاري للكلام، ويأتي كلامه مفككاً وغير مفهوم ومليئًا بالأخطاء، فتشيع اضطرابات النطق من إبدال وتحريف وحذف وغيرها، كما تشيع اضطرابات الصوت، حيث نجد صوت المعاق عقلياً يسير على وتيرة واحدة، ويتسم بالنمطية، وهو صوت مزعج غير سار لدى الكثير منهم (عبد العزيز السيد،2006:179).

ويستخدم الأطفال الصغار اللغة لإنجاز مهام أساسية مثل التسمية، أو الاحتجاج، أما الأطفال الأكبر سناً فيستخدمون اللغة في وظائف معقدة ومتنوعة مثل التخيل، والإعلام، والتفاوض، في الوقت الذي يستخدم الأطفال في سنوات عمرهم المتقدمة اللغة لإنجاز مهام أكثر تعقيداً مثل التسلط أو السيطرة، والدفاع، والإجبار، كما أن القصور في أي من المجالات السابقة قد يؤدي إلى اضطراب اللغة البراجماتية، علاوة على ذلك فالإخفاق في نمو مهارات اللغة قد يؤدي إلى الفشل الأكاديمي والحرمان الاجتماعي الثقافي (Wray, 2011:79).

وقد اعتبر فاروق صادق (2004: 16) أن ظاهرة الإعاقة العقلية في كثير من أبعادها مشكلة اجتماعية في المقام الأول؛ فالمعاق عقلياً بقدرته العقلية المحدودة يكون أقل قدرة على التوافق الاجتماعي والمواءمة الاجتماعية، وتظهر مشكلات مختلفة في تفاعله مع الناس وفي المواقف الاجتماعية.

أما عن قصور اللغة البراجماتية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية فقد أشارت دراسة (Bufkin, Hatton, 1998 ;Altman1995 إلى أن هؤلاء الأفراد لديهم اضطراب في التواصل الجسمي، مثل: الأوضاع الجانبية للجسم، وتعبيرات الوجه المختلفة، ونقص في الجوانب الحوارية مقارنة بالأطفال العاديين.

وتذهب الرابطة الأمريكية للإعاقة الذهنية والارتقائية إلى أن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية يعانون من قصور في السلوك التوافقي، وإن كان ذلك يختلف من فرد إلى آخر حسب مستوى الإعاقة العقلية في مجال القدرات العقلية ومجال السلوك التوافقي، ومن المتوقع أن يكون له أثر سلبي في تفاعلهم مع بيئتهم مما يزيد من فرص انخفاض التوافق مع البيئة الاجتماعية نتيجة لعدم الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة التي تؤدي إلى فشل في السلوك وظهور المشكلات السلوكية لديهم.

وبذلك فهم بحاجة إلى تحسين قدرتهم على التوافق الاجتماعي، وتنمية كفاءتهم الاجتماعية ليتمكنوا من الاعتماد على أنفسهم، والتفاعل مع الآخرين، والقيام ببعض الأعمال المناسبة لهم، ليصبحوا أعضاء مسؤولين ومنتجين في المجتمع الذي يعيشون فيه.

وفي هذا الاتجاه تأتي هذه الدراسة في إطار توعية المجتمع بأهمية دراسة العلاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لفئة الإعاقة العقلية للقابلين للتعلم، ومن الروافد البحثية للإحساس بمشكلة هذه الدراسة الاطلاع على بعض الدراسات المعنية بهذه العلاقة، حيث أوضحت بعض الدراسات وجود علاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية أو المهارات الاجتماعية مثل دراسة

(Adibi 2010 ؛Melinda, Elizabeth, Richard, 2011).

وفيما يتعلق باختلاف اللغة البراجماتية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (ممثَلة في النوع: ذكور وإناث) فقد رجحت أغلب نتائج الدراسات السابقة أن اللغة البراجماتية أكثر تطوراً لدى الإناث عن الذكور، مثل دراسة (Chiyoko, Conlon, Volden, ؛Simon, Barbara, 2014 Smith, Duku, Zwaigenbaum, Waddell, Szatmari, Mirenda, Vaillancourt, Bennett, Ungar, Georgiades, Elsabbagh., 2019).

وأما اختلاف الكفاءة الاجتماعية باختلاف النوع (ذكور وإناث) فكثير من الدراسات أوضحت أن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الإناث أفضل من الذكور مثل دراسة

(Thorell & Rydell, 2008)، ودراسة (فؤادة محمد وأسماء عبد العال وعبير عادل، 2014).

وبالنظر إلى بعض العوامل الديموجرافية الأخرى (تعليم الأم، عمل الأم) التي تؤثر في الكفاءة الاجتماعية واللغة البراجماتية وجدت دراسات قليلة –في حدود اطلاع الباحثة– وتضاربت في النتائج.

ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية ومدى تأثير العوامل الديموجرافية (النوع، تعليم الأم، عمل الأم) في عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياسي الدراسة (اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية).

وفي ضوء ما تقدم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما شكل وقوة العلاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم؟
2. ما مدى ودلالة اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع– تعليم الأم– عمل الأم)؟
3. ما مدى ودلالة اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع– تعليم الأم– عمل الأم)؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى:

1. معرفة العلاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2. الكشف عن اختلاف اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم باختلاف العوامل الديموجرافية (النوع، تعليم الأم، عمل الأم).

أهمية الدراسة:

أ–الأهمية النظرية

1– تنبثق أهمية الدراسة من أهمية دور المتغيرات (اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية) التي تؤثر في تواصل الأطفال العاديين بشكل عام وذوي الإعاقة العقلية بشكل خاص واندماجهم في المجتمع، هذا إلى جانب ندرة ساحة البحث العلمي في العالم العربي – في حدود اطلاع الباحثة – من الدراسات الوصفية التي تناولت متغير اللغة البراجماتية وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لعينة الدراسة وهى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، هذا إلى جانب ندرة ساحة البحث العلمي أيضاً من الدراسات التي تناولت العوامل الديموجرافية (النوع، تعليم الأم، عمل الأم) وتأثيرها في اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لنفس العينة، لذا تعد هذه الدراسة إضافة علمية حديثة في مجال بحوث التربية الخاصة؛ فتسهم في زيادة كم المعلومات والحقائق عن اللغة البراجماتية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية.

2– تتناول هذه الدراسة متغيرين على درجة كبيرة من الأهمية فاللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية ضروريان للتوافق الاجتماعي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ب– الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فيما تقدمه من توصيات يمكن الاستفادة منها في تنمية اللغة البراجماتية، وبالتالي الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بمراكز الرعاية لذوي الإعاقة العقلية، وتوجيه اهتمام الاختصاصيين النفسيين والباحثين في مجال التربية الخاصة لعمل دراسات وبرامج تدريبية لتنمية اللغة البراجماتية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، فضلاً عن علاج كثير من الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء

الأطفال وخاصةً قصور الكفاءة الاجتماعية لديهم التي تعوقهم عن التواصل مع الآخرين.

ج-الأهمية السيكومترية:

تبرز هذه الأهمية في بناء أدوات سيكومترية من شأنها إثراء المكتبة السيكومترية العربية بأدوات تناسب البيئة العربية ومن هذه الأدوات:

1- إعداد مقياس اللغة البراجماتية لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

2- إعداد مقياس الكفاءة الاجتماعية لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

مفاهيم الدراسة

1- **اللغة البراجماتية pragmatic language** يشير مفهوم البراجماتية إلى "استخدام اللغة، أي قواعد المحادثة التي تمكن الفرد من استخدام اللغة بطريقة تتناسب مع الموقف الاجتماعي" (Bogdashina,2005:265).

كما يُعرفها كلّ من(Koch,2012-Manangan,2013) أنها الاستخدام الوظيفي للغة ضمن السياقات الاجتماعية، والقدرة على استخدام اللغة بكفاءة وذلك لتحقيق أهداف معينة، وتهتم اللغة البراجماتية بكيفية عمل تواصل اجتماعي فعال؛ وذلك مع اختلاف البيئات والسياق الاجتماعي المستخدمة فيه، وكيفية انتقال الرسائل المختلفة بشكل مناسب.

ويُعرف عبد العزيز السيد (2013: 356) اللغة البراجماتية على أنها مصطلح يستخدم للإشارة إلى القواعد التي تضبط عملية استخدام اللغة لتحقيق أهداف تختلف باختلاف الموقف، بما في ذلك الهدف التواصلي للمتحدث، كالإخبار أو الاقناع بشيء ما، أو التسلية، أو الضبط والسيطرة، كما يتضمن معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين.

أما التعريف الإجرائي للغة البراجماتية في هذه الدراسة فينص على: "قدرة الفرد على استخدام قواعد اللغة والسياق اللغوي والسرد في المواقف الاجتماعية بشكل ملائم، وتظهر هذه القدرة في الجانب اللفظي، مثل: مبادأة الحديث، والاستمرار في موضوع الحديث، أو تغييره وأخذ الدور، وإنهاء الحديث، وجانب غير لفظي، مثل: الإيماءات وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والتواصل البصري، بالاضافة إلى الألفة والمرونة في الحديث، وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس اللغة البراجماتية المُعد في هذه الدراسة".

ثانياً الكفاءة الاجتماعية: social competency

تم تعريف الكفاءة الاجتماعية على أنها: "المهارة في أداء عمل أو القدرة على أداء عمل معين" (أسماء السرسي، أماني عبد المقصود، 2001:4).

وقد عرفتها مجدة أحمد (33:2001) بأنها: "إدراك الفرد لقدراته وفعاليته في مواجهة الأحداث، والكفاءة لا تقتصر على امتلاك مهارات سلوكية متنوعة، بل إلى جانب ذلك امتلاك ثقة مما يؤثر في سلوكه، ونمط تفكيره وانفعالاته".

ويتضح لنا من العرض السابق أن الكفاءة الاجتماعية مصطلح متعدد الأبعاد، لذا يختلف الباحثون في معرفة وتحديد معناه ودلالته، ويمكن تعريفها في هذه الدراسة كالتالي: "توظيف المهارات الاجتماعية التي تمكن الفرد من فهم مشاعر الآخرين وسلوكهم، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي معهم، وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الكفاءة الاجتماعية المُعد في هذه الدراسة".

ثالثاً: الإعاقة العقلية Mentally handicapped

قام عبد المطلب أمين (2001:83) بتعريف الإعاقة العقلية على أنها: "مستوى أداء عقلي وظيفي عام دون المتوسط بدرجة جوهرية، يتلازم معه قصور في السلوك التوافقي، ويحدث ذلك خلال فترة النمو".

تعرف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الإعاقة العقلية بأنها: "نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصورٍ في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التوافقية التالية: التواصل، والعناية الشخصية، والحياة المنزلية والمهارات الاجتماعية، والاستفادة من مصادر المجتمع، والتوجيه الذاتي، والصحة والسلامة، والجوانب الأكاديمية الوظيفية، وقضاء وقت الفراغ، ومهارات العمل والحياة الاستقلالية، ويظهر ذلك قبل سن الثامنة عشرة" (الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، كما ورد في خولة يحيى وماجدة عبيد، 2005).

أما حالات الإعاقة العقلية للقابلين للتعلم، فهي توازي حالات الإعاقة العقلية البسيطة وفق تصنيف متغير الذكاء، وقد تم تعريف المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من قبل عمر فواز وتيسير مفلح (62:2003) على أنهم: "هم من تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 55–75درجة، وهم الذين نستطيع تعليمهم بعض المهارات الأكاديمية والمهارات اللغوية والاجتماعية والاستفادة من البرامج التعليمية العادية، ولكن عملية تقدمهم تكون بطيئة مقارنة مع الأطفال العاديين.

أما التعريف الإجرائي للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم في هذه الدرسة فينص على أنهم: "تلك الفئة التي يتراوح معدل ذكائهم من (67–52) درجة على مقاييس الذكاء المقننة، ولديهم القدرة على تعلم المهارات الأكاديمية المختلفة، وقد يصلون إلى الصف السادس الابتدائي مع قصور في قواعد المحادثة التي تمكنهم من التواصل الجيد مع الآخرين".

دراسات سابقة:

تعد مرحلة الاطلاع على الدراسات السابقة من أهم مراحل البحث العلمي؛ حيث إنها تساعد في معرفة ما وصلت إليه هذه الدراسات، وتحديد الأهداف والأدوات والفروض بناءً على هذه المعرفة، ونستعرض الدراسات السابقة في ثلاثة محاور:

أولاً: دراسات تناولت اللغة البراجماتية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

هدفت دراسة (Adams & Lioyd 2007) إلى تحديد مدى فاعلية برنامج قائم على علاج الكلام واللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، وذلك لدى عينة من 6 أطفال ممن تراوحت أعمارهم ما بين 7–10 سنوات. وقد ركز البرنامج العلاجي على جوانب اللغة البراجماتية، مثل: المحادثة والاستدلال والسرد، وقد استخدم الباحثان قائمة تقدير مهارات التواصل للأطفال (CCC)، وقد أوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج العلاجي في تحسين مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية.

أما دراسة دانيا أحمد(2011) فهدفت لإعداد صورة عربية سورية لمقياس (OES) Oral expression Scale تصلح للاستخدام في البيئة السورية، إلى جانب معرفة دلالة متغير النوع في تطور التعبير الشفهي، ومعرفة دلالة متغير عمل الأم في تطور التعبير الشفهي لدى عينة الدراسة، وقد تم استخدام مقياس التعبير الشفهي والذي صمم لقياس فهم اللغة المحكية واستخدامها، أما عينة الدراسة فتكونت من 1500 تلميذ وتلميذة. ودلت نتائج الدراسة الميدانية على أن مقياس التعبير الشفهي المعدل والمعرب في البيئة السورية يمكن الوثوق بنتائجه، وأشارت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث على مقياس التعبير الشفهي، وعدم وجود فروق بين أفراد العينة في التعبير الشفهي يعزى لمتغير عمل الأم.

وجاءت دراسة وفاء عبد الله (2013) للكشف عن اضطرابات النطق والكلام وعلاقتها بمفهوم الذات لدى تلاميذ الصف الخامس والسادس بالمدارس الحكومية التابعة لمحلية كررى، وكانت العينة من الذين يعانون من اضطرابات النطق والكلام وبلغ عددها 60 منهم 36 من الذكور و24 من الإناث، طُبق عليهم مقياسان لجمع المعلومات هما مقياس اضطرابات النطق والكلام ومقياس مفهوم الذات واستبانة للمعلومات الأولية بعد التأكد من صلاحيتهما، ومن أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية

بين اضطرابات النطق والكلام والمستوى التعليمي للأب والأم.

وهدفت دراسة عبد الحميد عبد الخالق (2015) إلى معرفة المتغيرات المرتبطة بتأخر نمو اللغة لدى الأطفال مثل: "المستوى التعليمي للأم (عالي، ثانوي، متوسط)، نوع الطفل (ذكر، أنثى)"، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلا وطفلة، وتتراوح أعمارهم ما بين (4– 9) سنوات، وقد طبقت استبانة المهارات اللغوية من إعداد عبد العظيم مصطفى، وأهم نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث) على مقياس المهارات اللغوية، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى التعليمي للأم (جامعي، ثانوي، أساسي) على مقياس المهارات اللغوية.

أما دراسة خديجة محمد (2016) فقد هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي أسري مقترح في علاج اضطرابات النطق للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بمعهد نوارة باوارث بورتسودان، وقد استخدمت معدة الدراسة مقياس اضطرابات النطق المكون من (29) فقرة لعبد العزيز الشخص، وتم تطبيق برنامج إرشادي أسري يهدف إلى علاج اضطرابات النطق على عينة الدراسة والبالغ عددهم (15) تلميذًا وتلميذة وأسرهم منهم (7) تلاميذ و(8) تلميذات، ممن يدرسون بالمعهد وتتراوح أعمارهم من (6 – 15) سنة. ونسبة ذكائهم من (55 – 70). وأوضحت النتائج أن البرنامج الإرشادي فعال بدرجة دالة في تحسين أبعاد مظاهر اضطراب النطق وتحسين أبعاد موضع اضطراب النطق لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تحسين أبعاد مظاهر وموضع اضطراب النطق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وفقا لعدد من المتغيرات منها النوع (ذكور، إناث) والعمر الزمني ومستوى تعليم الأب، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين أبعاد موضع اضطراب النطق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ومستوى تعليم الأم.

وهدفت دراسة (Conlon, Volden, Smith, Duku, Zwaigenbaum, Waddell, Szatmari, Mirenda, Vaillancourt, Bennett, Georgiades, Elsabbagh, Ungar, 2019) إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التواصل البراجماتي، وذلك عن طريق مدى قدرتهم على سرد الروايات، وتكونت العينة من (13 ذكرًا، 13 أنثى) البالغين من العمر 8 سنوات، وقد تم تحليل نصوص الروايات، وأشارت النتائج إلى وجود اختلافات كبيرة بين الجنسين في الإنتاج السردي، حيث تضمنت روايات البنات عناصر واضحة في القصة أكثر من الأولاد، وكذلك تفوقهن في التحليل اللغوي المفصل، إلى جانب سردهن قصصًا أكثر ثراءً، كما توصلت إلى وجود اختلافات طفيفة في التواصل الاجتماعي بين الأولاد والبنات.

وفي عام (2020) قامت رضوى عاطف بدراسة للتعرف على تأثير اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي متلازمة إسبرجر في بعض اضطرابات التواصل غير اللفظي لديهم (التواصل البصري – الانتباه المشترك – التواصل الانفعالي)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (22) طفلاً وطفلة، يتراوح أعمارهم بين (9–12) عاماً، بمناطق (جدة – تبوك – الحدود الشمالية).، وتم تطوير مقياس اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي متلازمة إسبرجر، وتطوير استبانة التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة إسبرجر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين اضطراب اللغة البراجماتية ومهارات التواصل غير اللفظي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال ذوي متلازمة إسبرجر عينة الدراسة على مقياس اضطراب اللغة البرجماتية واستبانة التواصل غير اللفظي تبعاً لمتغير النوع.

ثانياً: دراسات تناولت الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم

وقيَّم (Diener & Kim, 2003) 110 طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة عمر عامين، باستخدام الملاحظة وتقارير الوالدين لمدة 5 شهور، وأشارت النتائج إلى أن السلوكيات الاجتماعية التي تظهر في عمر ما قبل المدرسة تنبئ بالسلوكيات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة، إلى جانب وجود اختلاف بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية، فكانت الإناث أعلى في تقديرات الكفاءة الاجتماعية مقارنة بالذكور. كذلك توصلت النتائج إلى تطور الكفاءة الاجتماعية بتقدم السن، وإلى وجود علاقة دالة موجبة بين الكفاءة الاجتماعية وتقييمات المزاج وتنظيم الذات، كما ارتبطت الكفاءة الاجتماعية للذكور إيجاباً مع تنظيم الذات.

وفحص (Thorell & Rydell, 2008) أثر النوع في المشكلات السلوكية، وضعف الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال الحضانة والمدرسة، قسمت إلى مجموعتين الأولى (60) طفلاً من ذوي الدرجة الخفيفة لفرط النشاط المصحوب بضعف الانتباه، والثانية (499) طفلاً عادياً، وتوصلت النتائج إلى أنه فيما يتعلق بالعمر لا توجد فروق بين أطفال الحضانة والمدرسة على مقياسي المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية، وفيما يتعلق بالنوع توصلت النتائج إلى أن الذكور كانوا أقل في الكفاءة الاجتماعية، وأعلى في المشكلات السلوكية مقارنة بالإناث.

وجاءت دراسة مصباح إبراهيم (2013) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وبحث الفروق في مستوى الكفاءة الاجتماعية والسلوك التوافقي وفقاً لمتغير النوع، وتكونت عينة الدراسة من(50) طفلاً من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من الجنسين منهم (22) من الذكور، و(28) من الإناث، وتراوحت أعمارهم ما بين (10–12) عامًا، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين الكفاءة الاجتماعية والسلوك التوافقي لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كُلٍ من السلوك التوافقي ومستوى الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث.

وكشفت دراسة سمر عصام (2013) عن العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة وبعض المتغيرات الأسرية وهي: عمل الأم، وتعليم الوالدين، ونوع الطفل، وترتيبه الولادي، حيث تكونت عينة الدراسة من (363) طفلًا وطفلة في مدينة عمان، تراوحت أعمارهم بين (5 –6) سنوات، وللتحقق من هدف الدراسة تم بناء مقياس للكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود تباين بين الدرجة الكلية لأداء الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمتغيرات الأسرية (عمل الأم، والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، والترتيب الولادي)، إلا أنه يوجد تباين في الدرجة الكلية لأداء الأطفال على بعد السلوك المشكل في مقياس الكفاءة الاجتماعية تجاه الذكور.

وهدفت دراسة فؤادة محمد وأسماء عبد العال وعبير عادل (2014) إلى الكشف عن العلاقة بين نوع التعلق (الرابطة العاطفية القوية التي تتطور بين الطفل الرضيع والقائم الأساسي على رعايته) ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية ونوع التعلق، وتكونت عينة الدراسة من 60 من أطفال ما قبل المدرسة 29 من الإناث، و31 من الذكور، وتراوحت أعمارهم من (3–4) سنوات، وقد تم تطبيق بعض الأدوات منها اختبار الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية (إعداد فاتن عبد الفتاح موسى 2005). وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيًا بين نوع التعلق ومستوى الكفاءة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية تجاه الإناث.

أما دراسة منى رجب (2018) فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم والصلابة النفسية لأمهاتهم، والتعرف عما إذا كانت هناك فروق في هذه المتغيرات تعزى إلى متغير النوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى التعليمي للأم، وتكونت العينة من (83) أمًا من أمهات التلاميذ والتلميذات ذوي صعوبات التعلم، و(83) تلميذًا وتلميذة من أبنائهن الملتحقين بغرفة المصادر بالمدارس الابتدائية بمدينة نجران بالمملكة العربية السعودية، وقد تم إعداد مقياسين لقياس متغيرات الدراسة، وهما: مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس الصلابة النفسية، ومن النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغيرات النوع، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمستوى التعليمي للأم.

أما دراسة رامي محمود (2019) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية وتحديد العلاقة بينهما لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طفل نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث الملتحقين برياض الأطفال، وقد تم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة من إعداد رامي اليوسف (2008)، ومقياس الحصيلة اللغوية من إعداد وعد ثابت (2013)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الحصيلة اللغوية لديهم، وأظهرت أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية. وأظهرت عدم وجود فروق في أداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الحصيلة اللغوية تعزى لمتغير النوع، في حين أظهرت وجود فروق في أداء أفراد عينة الدارسة على مقياس المهارات الاجتماعية تعزى لمتغير النوع، وكانت تجاه الإناث.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال

هدفت دراسة (Adams,2006) إلى تحديد مدى فاعلية التدخل باستخدام عملية التواصل في تحسين اللغة البراجماتية والسلوكيات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية لدى عينة من 6 أطفال من العاديين، والذين تم إخضاعهم لبرنامج مكثف لعلاج الكلام واللغة، وقد استخدم الباحثون اختبارات اللغة المعيارية ومقاييس المحادثة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدخل باستخدام عملية التواصل في تحسين اللغة البراجماتية والسلوكيات اللغوية لدى جميع الأطفال، كما أوضحت النتائج أيضاً أن هؤلاء الأطفال قد أظهروا تغيراً ملحوظاً في سلوكيات التواصل على مقاييس المحادثة واختبارات اللغة المعيارية.

وقام (Adibi,2010) بدراسة هدفت لمعرفة مدى ارتباط اللغة البراجماتية بالكفاءة الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس المتوسطة ذوي صعوبات القراءة وأقرانهم من العاديين خلال تفاعلهم الثنائي معاً، وقد تمت مقارنة مهارات اللغة البراجماتية في المحادثات المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية لدى كل من هاتين المجموعتين، وقد تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة (22 من الذكور، 8 من الإناث) مقسمين إلى مجموعتين، مجموعة تتكون من 15 تلميذاً من ذوي صعوبات القراءة، والمجموعة الأخرى تتكون من 15 تلميذاً من العاديين. وقد أسفرت نتائجها عن أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة يختلفون عن أقرانهم العاديين في التفاعل اللغوي البراجماتي؛ حيث أظهر التلاميذ العاديون مستوى عاليًا من الاستجابة في أثناء المحادثات مقارنة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، كما أوضحت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين كل من مهارات اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة، وكذلك التلاميذ العاديين.

كما أجرى (Leonard,2011) دراسة بهدف التعرف على صعوبات اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه، وطبقت على "54" طفلا بعمر من 9-11 عامًا، وأشارت النتائج إلى ارتفاع اضطرابات اللغة البراجماتية وسوء العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال عينة الدراسة.

وتساءلت (Melinda et al.,2011) في دراستها هل هناك ارتباط بين استخدام اللغة البراجماتية ومشكلات المهارات الاجتماعية لدى الأطفال بمستويات مختلفة للنشاط الزائد ونقص الانتباه؟ وذلك لدى عينة من 54 طفلًا تتراوح أعمارهم ما بين (9-11) عامًا، وقد تم استخدام مقاييس التصنيف واستمارة تقييمات الوالدين، وتوصلت نتائج الدراسة أن هناك ارتباطًا بشكل كلي بين استخدام اللغة البراجماتية والنشاط الزائد ومشكلات المهارات الاجتماعية، وارتباط جزئي للعلاقة بين نقص الانتباه ومشكلات المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى ذلك توصلت إلى أن استخدام اللغة البراجماتية شرط مميز وفريد للإسهام في تقييم المهارات الاجتماعية.

وأجرى (Staikova, Gomes, Tartter, McCabe, Halperin,2013) دراسة حول القصور في اللغة البراجماتية والضعف في الجانب الاجتماعي لدى الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه، وطبقت الدراسة على "28" طفلا ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه، و35 طفلا من أقرانهم العاديين، وأشارت النتائج إلى انخفاض مهارات اللغة البراجماتية في التواصل لدى الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه، وتدني العلاقات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم العاديين.

وتناول (Ismail ,2014) القصور في المهارات اللغوية البراجماتية لدى "62" من الأطفال مضطربي الانتباه وفرط الحركة، و"44" طفلاً من أقرانهم العاديين، وقد تراوحت أعمارهم بين "6-8" سنوات، وأشارت النتائج إلى انخفاض قدرات الأطفال ذوي فرط الحركة ومضطربي الانتباه في مهارات معرفة نية وقصد المتحدثين من كلامهم، وانخفاض قدرتهم أيضاً في فهم معنى كلامهم غير الحرفي، وقدرتهم على اتباع قواعد المحادثة والسرد مقارنة بالعاديين، وارتباط ذلك بارتفاع المشكلات الاجتماعية لديهم.

وقام (Murphy,2014) بدراسة استهدفت التعرف على خصائص السلوك التواصلي للأطفال ذوي اضطراب اللغة، والتواصل البراجماتي خلال التفاعلات اللفظية الثنائية مع الأقران، وطبقت الدراسة على عينة قوامها "112" طفلاً تراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات، وتم تسجيل محادثات الأطفال خلال قيامهم بأداء مهمة ثنائية "الطفل وأحد أقرانه" تعاونية بالحاسوب، كما طبق عليهم اختبار المهارات البراجماتية، وقد تم مقارنة السلوك التواصلي للأطفال مرتفعي ومنخفضي مهارات اللغة البراجماتية، وأشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي المهارات البراجماتية المنخفضة كانوا أكثر احتمالية لتجاهل أسئلة أقرانهم، وأقل استجابة وتجاوباً في الحديث، وقلة استخدام نبرة الصوت للتعبير عن الانفعالات خلال الحديث، كما أنهم أظهروا مشاعر سلبية نحو أقرانهم مقارنة بالأطفال مرتفعي مهارات اللغة البراجماتية.

وفي دراسة أخرى قامت بها سناء السيد (2018) كان هدفها علاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية باستخدام برنامج مُعد خصيصاً لذلك، وقد تكونت العينة من (10) أطفال من ذوي الإعاقة السمعية ممن تتراوح أعمارهم ما بين (8-10) سنة، وتتراوح معاملات ذكائهم ما بين (90 – 109)، وتم استخدام مقياس اضطراب اللغة البراجماتية (إعداد: عبد العزيز السيد، وآخرون 2015)، ومقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد: عبد العزيز السيد، 2014)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج في علاج اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

وهدفت دراسة Cardillo, Garcia, Mammarella & (Cornoldi 2018) إلى البحث عن القصور في

مهارات اللغة البراجماتية ونظرية العقل لدى الأطفال ذوي عسر القراءة المرتبط بالمشكلات اللغوية، أو صعوبات التعلم غير اللفظية، وذلك مقارنة بمجموعة من الأطفال العاديين من نفس النوع والفئة العمرية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ذوي عسر القراءة أقل أداء من الأطفال العاديين في معظم مهام اللغة البراجماتية التي تم قياسها في الدراسة، كما كانوا أقل أداء أيضاً في إحدى مهام نظرية العقل المقيسة في الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن الأطفال الذين يعانون من عسر القراءة والصعوبات اللغوية المرتبطة بها قد يكونون أضعف من الأطفال ذوي صعوبات التعلم غير اللفظية في مهارات اللغة البراجماتية ومهام نظرية العقل.

وقام حسام عطية (2018) بدراسة هدفت إلى تحسين اللغة البراجماتية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج من خلال برنامج تدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلًا وطفلة من المعاقين عقليًا ممن يعانون من قصور في اللغة البراجماتية والمهارات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بمدارس الدمج، الذين تراوحت أعمارهم ما بين (9.3: 12.7) سنوات، ومتوسط أعمارهم (10.9) سنة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير اللغة البراجماتية للأطفال المعاقين عقليًا (إعداد حسام عطية)، ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً والبرنامج التدريبي (إعداد حسام عطية)، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين اللغة البراجماتية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج.

تعقيب عام على الدراسات السابقة: نستطيع أن نوضح الآتي مما سبق عرضه من الدراسات السابقة:

1. **من حيث النتائج:** فيما يتعلق بعلاقة اللغة البراجماتية بالكفاءة الاجتماعية، أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين اضطراب اللغة البراجماتية ومهارات التواصل غير اللفظي مثل دراسة (رضوى عاطف،2020)، وبعض الدراسات أوضحت تحسن كل من اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية معاً كدراسة (حسام عطية، 2018؛ سناء السيد، 2018).

أما من حيث العوامل الديمجرافية (تعليم الأم وعمل الأم)، فهناك ندرة في الدراسات التي توضح مدى اختلاف اللغة البراجماتية باختلاف تعليم الأم وعمل الأم –في حدود اطلاع الباحثة– ولكن هناك دراسات تناولت اللغة بشكل عام مثل دراسة (خديجة محمد، 2016؛ وفاء عبد الله، 2013) حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين اضطرابات النطق والكلام ومستوى تعليم الأم.

وفيما يتعلق بالكفاءة الاجتماعية فمعظم نتائج الدراسات اتفقت على وجود فروق بين الذكور والإناث في مهارات الكفاءة الاجتماعية تجاه الإناث مثل دراسة (رامي محمود، 2019، فؤادة محمد وآخرون، 2014؛ Thorell & Rydell, 2008، Diener & Kim, 2003) ونادراً ما وجدت دراسات تشير إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية مثل دراسة (مصباح إبراهيم، 2013).

2. **من حيث العينة** معظم الدراسات طُبقت على أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (9–12)عامًا، مثل: دراسة (Adams & Lioyd 2007)، ودراسة (حسام عطية 2018، خديجة محمد 2016.....وغيرها)، وقد اختارت الدراسة الحالية نفس المرحلة (9–12) عامًا؛ وذلك نظراً لوضوح مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال في هذه المرحلة وتواصلهم بها مع الآخرين.

وقد تم اختيار الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم نظراً لندرة الدراسات –على حد اطلاع الباحثة– التي اهتمت بطبيعة هذه العينة، وما تعانيه من قصور واضح في اللغة البراجماتية، هذا إلى جانب معرفة شكل وقوة العلاقة اللغة البراجماتية بالكفاءة الاجتماعية لديهم.

3. من حيث الأدوات:

أ. الأدوات الخاصة بقياس اللغة البراجماتية نجد تنوع الأدوات في الدراسات السابقة حيث استخدمت بعض الدرسات قائمة تقدير مهارات التواصل للأطفال (CCC)، مثل دراسة (Adams & Lioyd 2007)، ودراسات استخدمت مقياس اضطراب اللغة البراجماتية، مثل دراسة سناء السيد (2018)، ومنهم من استخدم مقياسًا لاضطراب النطق والكلام، مثل دراسة (خديجة محمد 2016، وفاء عبد الله، 2013).

وقد استفادت الباحثة من الأدوات المتنوعة التي استُخدمت في الدراسات السابقة ومكوناتها، ولكن لم يتم العثور على مقياس يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية والعينة الخاصة بها، لذا قامت بإعداد مقياس خاص بهذه الدراسة وفقاً لمعايير تشخيص اللغة البراجماتية، وبما يتوافق مع عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ب. الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة الخاصة بقياس الكفاءة الاجتماعية فمعظمها تم بناؤها من قبل معدي الدراسة أنفسهم مثل دراسة (رامي محمود،2019؛ سمر عصام،2013؛ منى رجب، 2018).

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة هدف الدراسة وفروضها، إلى جانب بحث العلاقة بين متغيرات الدراسة لعينة مهمة وهم الأطفال المعاقين عقلياً، وقد استعانت بالأدوات في الدراسات السابقة لعمل مقياسي الدراسة مقياس اللغة البراجماتية ومقياس الكفاءة الاجتماعية.

وفي ضوء الإطار النظري السابق عرضه يمكننا صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2. تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع–تعليم الأم–عمل الأم).
3. تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع–تعليم الأم–عمل الأم).

منهج وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى فئة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، حيث يبحث في طبيعة العلاقة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية، إلى جانب معرفة مدى اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياسي اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع– تعليم الأم– عمل الأم).

ثانياً: إجراءات الدراسة:

1–**العينة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين فرعيتين:

أولاً: مجموعة التحقق من الكفاءة السيكوميترية لمقياسي الدراسة (اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية) وكانت (60) طفلًا وطفلة، تم تقسيمهم إلى (30) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، و(30) طفلاً من الأطفال العاديين، وقد تراوحت أعمارهم بين (9–12)عامًا، بمتوسط عمر (10,5) وانحراف معياري (2,11).

ثانياً: مجموعة الدراسة الوصفية، وقد كانت (40) طفلاً وطفلة (27 من الذكور–13 من الإناث) من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وقد تراوحت أعمارهم بين (9–12) عامًا، بمتوسط عمر (10,5) وانحراف معياري (2,11) من المتواجدين في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة (مركز رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالزيتون، جمعية حبات القلوب بعزبة النخل، جمعية معاً للأبد بألف مسكن، مؤسسة السندس للأيتام المعاقين بفرع مدينة نصر). ثم تم تطبيق اختبار الذكاء ستانفورد بينيه الصورة الخامسة عليهم، وتم اختيار الأطفال الذين تتراوح

درجة ذكائهم من(67-52) درجة، بمتوسط ذكاء (63,5)، وانحراف معياري (2,35).

- **شروط اختيار عينة الدراسة:** قد اختيرت عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث تم الاختيار على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة، وهم من فئة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، هذا إلى جانب:

✓ عدم وجود أي إعاقة أخري لدى أفراد العينة.
✓ أن يكون أفراد العينة من الذكور والإناث.
✓ أن يكون أمهات أفراد العينة بعضهم متعلمات وبعضهم غير متعلمات.
✓ أن يكون أمهات أفراد العينة بعضهم عاملات وبعضهم غير عاملات.
✓ أن يكون أفراد العينة لديهم حصيلة لغوية سردية (ليس كلمات فحسب بل جمل أيضاً).
✓ ممن يعانون من اضطراب اللغة البراجماتية، وضعف الكفاءة الاجتماعية، وذلك وفقًا للمقاييس التي طبقت عليهم.

2-أدوات الدراسة: تم استخدام الأدوات التالية:

1* **مقياس (ستانفورد- بينية) للذكاء الصورة الخامسة** (تعريب وتقنين: محمود السيد، 2011)، والعوامل الخمسة الأساسية التي تعتبر أساس لبناء الصورة الخامسة، وهي العوامل التالية: الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، العمليات البصرية- المكانية، الذاكرة العاملة. وقد تم اشتقاق مجموعة المقاييس في اتجاهين: اتجاه لفظي واتجاه غير لفظي، وقد تم تطبيق هذا المقياس على العينة؛ وذلك لتحديد عينة الدراسة من القابلين للتعلم التي تتراوح درجة ذكائهم من (67-52) درجة.

2* **مقياس تشخيص اللغة البراجماتية (إعداد الباحثة).**

تم إعداد هذا المقياس في هذه الدراسة لتشخيص اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، الذين تتراوح درجة ذكائهم ما بين (67-52) درجة، وتتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاماً، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس فيما يلي:

المرحلة الأولى: تم استقراء بعض الأدبيات التي تناولت اللغة البراجماتية سواء العربية أو الأجنبية، وتم عمل مسح للمقاييس والأدوات التي أُعدت من قبل، ومنها: (عوض عبد العظيم، 2011؛ Carrow-1998 ,Bishop Woolfolk, 1999; Phelps, Phelps,1992; Newcomer, Hammill, 2009)

وذلك للاستفادة منها في إعداد مكونات هذا المقياس، حيث تم عمل تحليل مضمون لهذه المقاييس وأبعادها المختلفة والاستعانة ببعض المفردات في بناء مقياس الدراسة.

المرحلة الثانية: تحديد مكونات المقياس، وذلك من خلال تفنيد الأطر النظرية التي بحثت في اللغة البراجماتية واضطرابها ومظاهرها، وتحليل مكونات المقاييس السابقة، وانتهينا إلى أن هناك مكونات عدة يمكن أن ينطوي عليها مقياس تشخيص اللغة البراجماتية، وقد تضمن هذا المقياس المكونات الأربعة التالية:

1- **السياق اللغوي:** "هو توضيح وتحديد معنى الكلمة من خلال علاقاتها مع الكلمات الأخرى، سواء في جملة أو فقرة أو فصل أو باب.... إلخ".

2- **التواصل غير اللفظي:** "هو عملية إرسال واستقبال الرسائل دون ألفاظ، وتتمثل في تعبيرات الوجه والإيماءات والتواصل البصري والوقوف والجلوس ونبرة الصوت وحركات اليد والمسافة بين المتكلم والمستمع".

3- **الألفة والمرونة في الحديث:** "هو شعور بتناغم وتوافق بين اثنين أو أكثر، حيث يتصف الحوار بالمحبة والانسجام والتعاون والمرح والقدرة على حل المشكلات، والتأقلم مع الظروف والأشخاص الجدد".

4- **القدرة على السرد:** "هو أسلوب يتبعه المتحدث في حديثه عن قصص أو روايات أو مواقف حيث يروي من خلاله العديد من الأحداث المتتابعة والأفكار الكثيرة التي تكون منسجمة فيما بينها".

المرحلة الثالثة: صياغة بنود المقياس وعباراته، بحيث جاءت في لغة عربية فصيحة، لا تتضمن عبارات موحية

أو مزدوجة المعنى، بالإضافة إلى تحديد بدائل الاستجابة، التي تضمنت ثلاثة بدائل، وإعطاء استجابة على أي منها: (دائماً وتشير إلى كثرة وجود السلوك، أحياناً وتشير إلى ظهور السلوك في بعض الأوقات وعدم ظهورها في أوقات أخرى، نادراً وتشير إلى قلة أو عدم ظهور السلوك)، وقد بلغت بنود المقياس في صورته الأولية (57) وبعد عرضه على المحكمين بلغت صورته النهائية (59) بنداً موزعة على مكوناته الأربعة الفرعية.

المرحلة الرابعة: تحكيم المقياس، حيث عُرض المقياس على عدد من الخبراء في تخصص علم النفس جامعة عين شمس كلية الآداب، وجامعة حلوان كلية التربية والآداب والخدمة الاجتماعية لإبداء وجهة نظرهم بصدد عبارات المقياس ووضوحها، وما إذا كانت البنود مناسبة لكل مكون تندرج تحته وفق التعريف الإجرائي الخاص بهذه الدراسة، ومدى صلاحيتها لتشخيص اللغة البراجماتية، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة اتفاق مرتفعة، فضلاً عن تغيير صياغة بعض العبارات التي أوصى المحكمون بضرورة تعديلها، وإضافة بعض البنود، وحذف بعضها الآخر، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس (59) بنداً.

المرحلة الخامسة: التحقق من الكفاءة السيكوميترية للمقياس، حيث تم حساب الثبات والصدق.

أ- ثبات مقياس اللغة البراجماتية: حيث تم التحقق منه باستخدام معامل ألفا، وقد بلغ (0.89)، والتجزئة النصفية وكانت قيمتها (0.84)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تؤهله للاستخدام.

جدول (1) ثبات مقياس اللغة البراجماتية باستخدام طريقتي معامل ألفا والتجزئة النصفية

المهارة	معامل ألفا	التجزئة النصفية
السياق اللغوي	0.79	0.76
التواصل غير اللفظي	0.74	0.78
الألفة والمرونة في الحديث	0.68	0.65
القدرة على السرد	0.63	0.61
الدرجة الكلية	0.89	0.84

يتضح من القيم المدونة بجدول (1) أن المقياس يتمتع بثبات عال.

ب- صدق مقياس اللغة البراجماتية: تم التحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات؛ حيث تم تطبيق مقياس اللغة البراجماتية لدى الأطفال العاديين (30) طفلاً، ولدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم(30) طفلاً، وذلك باستخدام اختبار "ت"، حيث بلغت قيمتها (6.42)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يؤكد الدلالة التمييزية للمقياس.

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من ثبات وصدق المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة، مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع أفراد العينة.

3- مقياس تشخيص الكفاءة الاجتماعية (إعداد الباحثة).

تم إعداد هذا المقياس في هذه الدراسة لتشخيص الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، الذين تتراوح درجة ذكائهم ما بين (67-52) درجة، وتتراوح أعمارهم ما بين (9-12) عاماً، ويمكن توضيح مراحل إعداد هذا المقياس فيما يلي:

المرحلة الأولي: تم استقراء بعض الأدبيات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية سواء العربية أو الأجنبية، وتم عمل مسح للمقاييس والأدوات التي أُعدت من قبل، ومنها الدراسات العربية مثل: دراسة (راندا رضا، 2017؛ عطاف محمود،2014؛ فاطمة عبد الحميد،2008؛ محمد محمود،2009)، ودراسات أجنبية مثل: دراسة(Merrell

تعريب سميرة ياقوت، 2001)، وذلك للاستفادة منها في إعداد هذا المقياس بعد تحليل مضمون المقاييس المستخدمة فيها، ومعرفة مكوناتها والاستعانة ببعض بنودها.

المرحلة الثانية: تحديد مكونات المقياس، وذلك من خلال تفنيد الأطر النظرية التي بحثت في الكفاءة الاجتماعية من حيث مفهومها ومظاهرها وطرق قياسها وتحليل مكونات المقاييس السابقة، وانتهينا إلى أن هناك مكونات عدة يمكن أن ينطوي عليها مقياس الكفاءة الاجتماعية، وقد تضمن هذا المقياس المكونات التالية:

1- **المهارات الاجتماعية:** "القدرة على التفاعل مع الآخرين في إطار اجتماعي محدد، وبأساليب معينة مقبولة اجتماعياً".
2- **المهارات اللغوية:** "هي الأداء اللغوي سواء صوتي أو غير صوتي، ويتميز بالدقة والسرعة والكفاءة ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة، وتشتمل على (قراءة، تحدث، استماع، كتابة، تعبير)".
3- **المهارات الانفعالية:** "القدرة على إدارة وتنظيم الانفعالات المختلفة والتحكم فيها والتعبير عنها لتحقيق التوافق النفسي".
4- **المهارات السلوكية:** "قدرة الفرد على ضبط نفسه والتعامل مع الآخرين والاتصال بهم وتشمل المهارات الشخصية ومهارات التعامل مع الآخرين".

المرحلة الثالثة: صياغة بنود المقياس وعباراته، بحيث جاءت في لغة عربية فصيحة، وقد بلغت بنود المقياس في صورته الأولية (48) بندًا، وبعد عرضه على المحكمين بلغت صورته النهائية (51) بنداً، موزعة على مكوناته الأربعة الفرعية.

المرحلة الرابعة: تحكيم المقياس، وفيه عُرض المقياس على عدد من الخبراء في تخصص علم النفس لإبداء وجهة نظرهم بصدد عبارات المقياس، ومدى صلاحيتها لتشخيص الكفاءة الاجتماعية، وقد تم الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة اتفاق مرتفعة، ومدى ارتباطها بالأبعاد، فضلاً عن تغيير صياغة بعض العبارات التي أوصى المحكمون بضرورة تعديلها، وإضافة بعض البنود المرتبطة بالأبعاد، وحذف بعضها الآخر، وبذلك أصبح عدد بنود المقياس (51) بنداً.

المرحلة الخامسة: التحقق من الكفاية السيكوميترية للمقياس، حيث تم حساب الثبات والصدق.

أ- ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية: حيث تم التحقق منه باستخدام معامل ألفا وقد بلغ (0.88)، والتجزئة النصفية وكانت قيمتها (0.89)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات تؤهله للاستخدام.

جدول (2) ثبات مقياس الكفاءة الاجتماعية باستخدام طريقتي معامل ألفا والتجزئة النصفية

المهارة	معامل ألفا	التجزئة النصفية
المهارات الاجتماعية	0.74	0.71
المهارات اللغوية	0.85	0.75
المهارات الانفعالية	0.74	0.79
المهارات السلوكية	0.83	0.79
الدرجة الكلية	0.88	0.89

يتضح من جدول(2) أن المقياس يتمتع بثبات عال.

ب- صدق مقياس الكفاءة الاجتماعية: تم التحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات، حيث تم تطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال العاديين (30) طفلاً، ولدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم (30) طفلاً، وذلك باستخدام اختبار "ت" حيث بلغت قيمتها (5.647)، وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يؤكد الدلالة التمييزية للمقياس.

وعلى ذلك تكون الباحثة قد تأكدت من ثبات وصدق المقياس بطرق كثيرة ومتنوعة مما يجعل الباحثة تطمئن إلى استخدام المقياس مع أفراد العينة.

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

الفرض الأول ونصّه: "توجد علاقة ارتباطية بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للتحقق من وجود علاقة، ويتضح ذلك في جدول(3):

جدول (3) مصفوفة معاملات الارتباط بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية وأبعادهما الفرعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "القابلين للتعلم" (ن= 40)

اللغة البراجماتية	الكفاءة الاجتماعية				
	المهارات الاجتماعية	المهارات اللغوية	المهارات الانفعالية	المهارات السلوكية	الدرجة الكلية
السياق اللغوي	0.943	0.947	0.940	0.934	0.923
التواصل غير اللفظي	0.738	0.859	0.722	0.843	0.767
الألفة والمرونة في الحديث	0.755	0.789	0.731	0.760	0.749
القدرة على السرد	0.894	0.949	0.880	0.929	0.894
الدرجة الكلية	0.78	0.87	0.87	0.78	0.82

يتضح من جدول (3) وجود ارتباط موجب دال بين درجات اللغة البراجماتية وأبعادها الفرعية (السياق اللغوي، التواصل غير اللفظي، الألفة والمرونة في الحديث، القدرة على السرد) مع درجات الكفاءة الاجتماعية وأبعادها الفرعية (المهارات الاجتماعية، المهارات اللغوية، المهارات الانفعالية، المهارات السلوكية). حيث كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث تراوح معامل الارتباط ما بين (0.722: 0.949)، وبذلك تحقق صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين اضطراب اللغة البراجماتية ومهارات التواصل غير اللفظي، مثل دراسة (رضوى عاطف،2020)؛ وبعض الدراسات أوضحت تحسن كل من اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية معاً كدراسة (حسام عطية، 2018؛ سناء السيد، 2018). هذا إلى جانب دراسة (Melinda et al.,2011) التي أوضحت أن هناك ارتباطًا بشكل كلي بين استخدام اللغة البراجماتية ومشكلات المهارات الاجتماعية، هذا إلى جانب توصلها إلى أن استخدام اللغة البراجماتية شرط مميز وفريد للإسهام في تقييم المهارات الاجتماعية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Adibi,2010) التي أشارت إلى عدم وجود علاقة بين مهارات اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية.

وترجع العلاقة الارتباطية الموجبة بين اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية إلى مدى تأثير مهارات اللغة البراجماتية لدى الفرد في نمط تفكيره وانفعالاته وأيضاً سلوكه، وهذا كله يؤدي إلى كفاءته الاجتماعية.

ووفقًا للمداخل الحديثة في علم النفس اللغوي فإن اللغة البراجماتية تعرف على أنها: "السلوك الذي يشتمل على جوانب اجتماعية وانفعالية وتواصلية للغة الاجتماعية" (Adams, Baxendale, Liyod, &Aldredge, 2005, p. 568).

بالإضافة إلى أن مهارات اللغة بصفة عامة ومهارات اللغة البراجماتية بصفة خاصة هي العملية التي تمكن الفرد من الاستقبال والإرسال والاستيعاب للتواصل، وكذلك القدرة على إنتاج الكلمات والتعبيرات اللغوية اللفظية وغير

اللفظية والإيحاءات، ويعد هذا كمطلب مهم للكفاءة الاجتماعية، وبذلك يتحقق التواصل مع الآخرين والتوافق الاجتماعي معهم.

(2) نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض على أنه: " تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- تعليم الأم- عمل الأم)".

أولاً: اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية باختلاف النوع (ذكور-إناث).

وللتحقق من صحة ذلك؛ تم استخدام اختبار"ت" للعينات المستقلة غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أو لا.

جدول (4) مجموع متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية.

اللغة البراجماتية	المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
السياق اللغوي	ذكور	27	35.9630	10.36444	0.178	غير دالة
	إناث	13	35.3846	7.75176		
التواصل غير اللفظي	ذكور	27	24.2593	5.97168	0.776	غير دالة
	إناث	13	22.8462	5.09650		
الألفة والمرونة في الحديث	ذكور	27	23.2222	5.27208	0.722	غير دالة
	إناث	13	24.5385	5.45612		
القدرة على السرد	ذكور	27	23.2963	6.94935	0.207	غير دالة
	إناث	13	22.9231	4.36771		
الدرجة الكلية	ذكور	27	106.7407	24.65078	0.181	غير دالة
	إناث	13	105.6923	12.05117		

يتضح من جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللغة البراجماتية وأبعادها (السياق اللغوي، التواصل غير اللفظي، الألفة والمرونة في الحديث، القدرة على السرد) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من الذكور والإناث؛ لعدم بلوغ قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

ويشير ذلك إلى عدم تأثير العامل الديموجرافي الخاص بالنوع (ذكور-إناث) لدى عينة الدراسة في مقياس اللغة

البراجماتية، وبذلك لم تتحقق صحة هذا الجزء من الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (رامي محمود، 2019؛ رضوى عاطف،2020، عبد الحميد عبد الخالق، 2015) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال عينة الدراسة سواء على مقياس اضطراب اللغة البراجماتية، أو مقياس الحصيلة اللغوية تبعاً لمتغير النوع.

وتفسير هذه النتيجة بناءً على تنوع الدراسات والبحوث حتى الآن في تناولها لموضوع الاختلاف في اللغة بين الذكور والإناث، آي أن الفروق اللغوية بين النوعين لم يتم حسمها في الدراسات، ولا توجد حتمية لصالح أي منهما، وربما يرجع السبب في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث إلى طبيعة العينة من الأطفال المعاقين عقلياً، وأيضًا العمر الزمني لهم، حيث لم تتضح مهارات اللغة لديهم بالشكل الذي يميزها عند كل نوع، فمن المعروف أن اللغة تتطور لدى الأفراد تبعاً للمرحلة العمرية التي يمرون بها.

ثانياً: اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية باختلاف تعليم الأم (متعلمة-غير متعلمة).

وللتحقق من صحة ذلك تم استخدام اختبار"ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أم لا.

جدول (5) مجموع متوسطات الدرجات وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين تعليم الأم (متعلمة-غير متعلمة) على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

اللغة البراجماتية	المجموعة	ن	م	ع	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
السياق اللغوي	متعلمة	25	33.9600	9.55458	1.591	غير دالة
	غير متعلمة	15	38.8000	8.88980		
التواصل غير اللفظي	متعلمة	25	23.6000	5.36190	0.272	غير دالة
	غير متعلمة	15	24.1333	6.34560		
الألفة والمرونة في الحديث	متعلمة	25	23.4400	5.22079	0.314	غير دالة
	غير متعلمة	15	24.0000	5.59336		
القدرة على السرد	متعلمة	25	22.0800	5.47662	1.382	غير دالة
	غير متعلمة	15	25.0000	7.00000		
الدرجة الكلية	متعلمة	25	103.0800	20.83651	1.280	غير دالة
	غير متعلمة	15	111.9333	21.37578		

يتضح من جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللغة البراجماتية ومكوناتها الفرعية (السياق اللغوي، التواصل غير اللفظي، الألفة والمرونة في أثناء الحديث، القدرة على السرد) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بين الأمهات وفقاً لتعليم الأم (متعلمة–غيرمتعلمة)؛ لعدم بلوغ قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً، وبذلك لم تتحقق صحة هذا الجزء من الفرض الثاني.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحميد عبد الخالق، 2015) حيث أشارت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في النمو والمهارات اللغوية تعزى إلى المستوى التعليمي للأم.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع بعض الدراسات حيث أوضحت نتائج دراسة (خديجة محمد، 2016) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تحسين أبعاد موضع اضطراب النطق لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ومستوى تعليم الأم، وأيضاً دراسة (وفاء عبد الله، 2013) أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المستوى التعليمي للأب والأم واضطرابات النطق والكلام.

ويمكن تفسير هذه نتيجة أي عدم وجود فروق بين درجات اللغة البراجماتية تبعاً لتعليم الأم ربما يرجع إلى اعتماد الأم سواء متعلمة أو غير متعلمة إلى المركز أو الجمعية التي تقوم برعاية الطفل وتنمية قدراته، حيث إن جميع أطفال العينة موجودين في أماكن رعاية لهم، وبذلك لم توظف الأم تعليمها لتنمية قدرات طفلها؛ وبذلك تتساوى مهارات الطفل البراجماتية سواء كانت الأم متعلمة أو غير متعلمة، وربما يكون السبب في عدم وجود فروق في اللغة البراجماتية لدى العينة تبعاً لتعليم الأم يرجع إلى وجود العينة في نفس المركز أو الجمعية، وتعرض هؤلاء الأطفال لنفس المهارات المعرفية والمثيرات الإدراكية.

ثالثاً: اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية باختلاف عمل الأم (تعمل–لا تعمل).

وللتحقق من صحة ذلك تم استخدام اختبار"ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أو لا.

جدول (6) مجموع ومتوسطات الدرجات وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين عمل الأم (تعمل –لا تعمل) على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

اللغة البراجماتية	المجموعة	ن	م	ع	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
السياق اللغوي	تعمل	10	35.8000	10.49656	2.009	0.05
	لا تعمل	30	35.7667	9.33175		
التواصل غير اللفظي	تعمل	10	21.8000	4.73286	2.448	0.05
	لا تعمل	30	24.4667	5.87651		
الألفة والمرونة في أثناء الحديث	تعمل	10	20.9000	4.22821	2.213	0.05
	لا تعمل	30	24.5667	5.36067		
القدرة على السرد	تعمل	10	20.6000	3.20416	2.160	0.05
	لا تعمل	30	24.0333	6.70812		
الدرجة الكلية	تعمل	10	99.1000	14.38711	2.581	0.05
	لا تعمل	30	108.8333	22.72638		

بالنظر إلى جدول (6) أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اللغة البراجماتية وأبعادها (السياق اللغوي، التواصل غير اللفظي، الألفة والمرونة في أثناء الحديث، القدرة على السرد) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بين الأمهات وفقا لعمل الأم "تعمل– لا تعمل" تجاه العاملات؛ لبلوغ قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً؛ وبذلك تحققت صحة هذا الجزء من الفرض.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة دانيا أحمد (2011) حيث أوضحت عدم وجود فروق بين أفراد العينة في التعبير الشفهي يعزى لمتغير عمل الأم.

وتفسير نتيجة هذا الجزء من الفرض إلى أن الأمهات العاملات أكثر تعرضًا للخبرات الحياتية المختلفة واطلاعًا على المعلومات والمعارف، ليس التي تزيد إدراكهم وتغير سلوكهم فحسب، وإنما تساعدهم في تنمية اللغة البراجماتية لأطفالهن.

وإذا كان العمل يوفر فرصة كبيرة للمرأة لاكتساب خبرات مختلفة في العلاقات الإنسانية ما ينعكس على حياتها بشكل عام وعلى أسرتها بشكل خاص، حيث تقوم بتوظيف هذه العلاقات وتلك الخبرات لمساعدة أبنائها والبحث عن حلول لمشكلاتهم.

ومع ندرة الدراسات –في حدود اطلاع الباحثة– التي توضح وجود اختلاف من عدمه لدى عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس اللغة البراجماتية ومكوناته الفرعية باختلاف عمل الأم؛ فنحن بحاجة إلى دراسات توضح أكثر مدى تأثير عمل الأم في

اللغة بشكل عام واللغة البراجماتية بشكل خاص لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية.

(3) نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض على أنه: "تختلف متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع– تعليم الأم– عمل الأم)".

أولاً: اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية باختلاف النوع (ذكور– إناث).

وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار"ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أو لا.

جدول (7) مجموع متوسطات الدرجات وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

الكفاءة الاجتماعية	المجموعة	ن	م	ع	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	ذكور	27	23.6296	5.75893	0.409	غير دالة
	إناث	13	22.9231	3.35315		
المهارات اللغوية	ذكور	27	21.2963	6.40802	0.733	غير دالة
	إناث	13	20.2308	2.77350		
المهارات الانفعالية	ذكور	27	18.8519	5.64122	0.668	غير دالة
	إناث	13	19.8462	3.67074		
المهارات السلوكية	ذكور	27	21.8148	5.35679	0.775	غير دالة
	إناث	13	23.2308	5.43375		
الدرجة الكلية	ذكور	27	85.5926	20.69608	0.124	غير دالة
	إناث	13	86.2308	11.84732		

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفاءة الاجتماعية وأبعادها (المهارات الاجتماعية، المهارات اللغوية، المهارات الانفعالية، المهارات السلوكية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من الذكور والإناث؛ لعدم بلوغ قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً، وبذلك لم يتحقق صحة هذا الجزء من الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مصباح إبراهيم،2013؛ منى رجب، 2018) التي بينت عدم وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث).

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع بعض نتائج الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Diener & Kim, 2003; Thorell & Rydell, 2008)، وأيضاً الدراسات العربية مثل دراسة (رامي محمود، 2019؛ فؤادة محمد وآخرون، 2014) حيث أشارت إلى أن الإناث أعلى كفاءة اجتماعية من الذكور.

وتتباين دراسات كثيرة في وجود اختلاف من عدمه في متغير الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع، فبعضهم أشار إلى وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) لصالح أحدهما على الآخر؛ ودراسات أوضحت عدم وجود فروق تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث).

وتفسير نتيجة هذا الجزء من الفرض بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بأن هؤلاء الأطفال (عينة الدراسة من الذكور والإناث) يقضون وقتاً أطول في المركز (مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة) بجوار بعضهم بعضاً، أي التعرض لنفس المثيرات الإدراكية واللغوية والسلوكية اللازمة لنمو الكفاءة الاجتماعية، وبالتالي تصبح لديهم القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ومستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم متشابه لحد كبير.

ثانياً: اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية باختلاف تعليم الأم (متعلمة– غير متعلمة).

وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار"ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أو لا.

جدول (8) مجموع متوسطات الدرجات وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين تعليم الأم على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

الكفاءة الاجتماعية	المجموعة	ن	م	ع	قيمة اختبار" ت"	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	متعلمة	25	23.1200	4.99433	0.446	غير دالة
	غير متعلمة	15	23.8667	5.33006		
المهارات اللغوية	متعلمة	25	19.8800	4.82459	10.530	غير دالة
	غير متعلمة	15	22.7333	6.18139		
المهارات الانفعالية	متعلمة	25	19.1600	4.89626	0.023	غير دالة
	غير متعلمة	15	19.2000	5.49285		
المهارات السلوكية	متعلمة	25	22.7200	4.98765	0.642	غير دالة
	غير متعلمة	15	21.5333	6.02218		
الدرجة الكلية	متعلمة	25	84.8800	16.94186	0.390	غير دالة
	غير متعلمة	15	87.3333	20.49274		

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفاءة الاجتماعية ومكوناتها الفرعية (المهارات الاجتماعية، المهارات اللغوية، المهارات الانفعالية، المهارات السلوكية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وفقاً لمستوى تعليم الأم "متعلمة– غير متعلمة"؛ لعدم بلوغ قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً؛ وبذلك لم يتحقق صحة هذا الجزء من الفرض.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة سمر عصام (2013) حيث كشفت عن عدم وجود تباين مفسر ذي دلالة إحصائية على مستوى دلالة (0.05) بين الدرجة الكلية لأداء الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمتغيرات الأسرية ومنها المستوى التعليمي للوالدين، وأيضاً دراسة منى رجب (2018) حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية تعزى للمستوى التعليمي للأم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة تبعاً لطبيعة الأم سواءً متعلمة أو غير متعلمة فهي حريصة على عدم تعرض طفلها ذي الإعاقة إلى أي تنمر من أحد، أو حتى عطف، وبذلك تجنبه معظم اللقاءات الجماعية أو التفاعلات مع الأقران خارج نطاق المركز أو المنزل الموجود فيه، وبذلك يقل التواصل مع الآخرين، وبالتالي انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية، هذا إلى جانب وجود هؤلاء الأطفال في نفس المركز التأهيلي حيث يتعرضون لنفس المثيرات الإدراكية والسلوكية واللغوية اللازمة لنمو الكفاءة الاجتماعية، وبالتالي تصبح لديهم القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، ومستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم متشابه لحد كبير لتشابه تلك المثيرات وأيضاً التفاعل مع نفس الأقران داخل المركز.

ثالثاً: اختلاف متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية باختلاف عمل الأم (تعمل– لا تعمل).

وللتحقق من ذلك، تم استخدام اختبار"ت" للعينات غير المرتبطة للتحقق من وجود فروق أم لا.

جدول (9) مجموع متوسطات الدرجات وقيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس الكفاءة الاجتماعية ومكوناته الفرعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم تبعاً لعمل الأم (تعمل – لا تعمل).

الكفاءة الاجتماعية	المجموعة	ن	م	ع	قيمة اختبار"ت"	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	تعمل	10	21.7000	3.94546	3.233	**0.01**
	لا تعمل	30	23.9667	5.32712		
المهارات اللغوية	تعمل	10	18.7000	3.52924	2.943	**0.01**
	لا تعمل	30	21.7000	5.84365		
المهارات الانفعالية	تعمل	10	16.2000	3.04777	2.921	**0.01**
	لا تعمل	30	20.1667	5.23966		
المهارات السلوكية	تعمل	10	18.1000	3.07137	4.078	**0.01**
	لا تعمل	30	23.6667	5.25445		
الدرجة الكلية	تعمل	10	74.7000	8.96970	3.304	**0.01**
	لا تعمل	30	89.5000	18.98956		

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الكفاءة الاجتماعية وأبعادها (المهارات الاجتماعية، المهارات اللغوية، المهارات الانفعالية، المهارات السلوكية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بين الأمهات وفقا لعمل الأم "تعمل– لا تعمل" تجاه العاملات؛ لبلوغ قيمة "ت" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً؛ وبذلك تحقق صحة هذا الجزء من الفرض.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة سمر عصام (2013) حيث أوضحت عدم وجود تباين مفسر ذي دلالة إحصائية على مستوى دلالة (0.05) بين الدرجة الكلية لأداء الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمتغيرات الأسرية مثل عمل الأم.

أما عن دراسة (Lam et al.,2018) فقد أشارت إلى تقييم الكفاءة الاجتماعية والحالة العاطفية لأطفال ما قبل المدرسة، وأوضحت أن عمل الوالدين هو المتغير الوحيد المرتبط بانسحاب القلق لدى الأطفال.

ولاحظت الباحثة ندرة الدراسات التي توضح الفروق في الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمتغير عمل الأم –في حدود اطلاع الباحثة– وبذلك كانت الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي توضح مدى ودلالة اختلاف درجات الأطفال المعاقين عقلياً على مقياس الكفاءة الاجتماعية باختلاف عمل الأم.

وربما يرجع السبب في وجود فروق في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وفقاً لعمل الأم تجاه العاملات لنفس السبب في وجود فروق في اللغة البراجماتية لديهم، حيث إن الأمهات العاملات أكثر تعرضًا للمعلومات والخبرات المختلفة، التي ربما تساعدهم في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفالهن، إلى جانب معرفة بعض الوسائل التي تجنبهم الانسحاب الاجتماعي والعزلة.

التوصيات: من خلال نتائج الدراسة نوصي بالآتي:

1. ضرورة توعية الأخصائيين النفسيين ومعلمي التربية الخاصة وأولياء الأمور بمهارات اللغة البراجماتية ومهارات الكفاءة الاجتماعية؛ لتقديم التدريبات والأنشطة للأطفال ذوي الإعاقة بصفة عامة، والمعاقين عقلياً بصفة خاصة؛ حتي يتمكنوا من الاندماج في المجتمع.
2. إقامة العديد من الندوات وورش العمل لمعرفة أهمية تنمية اللغة البراجماتية، وآثارها في الكفاءة الاجتماعية للأفراد.
3. توفير البرامج التدريبية لعلاج قصور اللغة البراجماتية والكفاءة الاجتماعية، سواء للعاملين مع المعاقين عقلياً أو أولياء الأمور.
4. إعداد برامج إرشادية لتعميم مهارات اللغة البراجماتية تستهدف أولياء أمور ومعلمين ومشرفي التربية الخاصة لفاعلية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عامة والإعاقة العقلية خاصة.
5. وضع منهج لتدريس المهارات البراجماتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية في دليل المعلم ودليل ولي الأمر.
6. ضرورة إعداد برامج خاصة في المدارس لمساعدة الأطفال الذين يعانون من ضعف اللغة، وخاصة اللغة البراجماتية.
7. تصميم مقاييس واختبارات لتقييم اللغة البراجماتية، ليس للمعاقين عقلياً فحسب، وإنما للأطفال العاديين أيضاً.

البحوث المقترحة: في ضوء نتائج الدراسة نقترح بعض البحوث والدراسات:

1- علاقة اللغة البراجماتية بخفض المشكلات الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
2- البحث عن مدى اختلاف اللغة البراجماتية تبعاً للعوامل الديموجرافية (النوع، تعليم الوالدين، عمل الأم).
3- علاقة اضطراب اللغة البراجماتية بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
4- البحث عن مدى اختلاف الكفاءة الاجتماعية تبعاً للعوامل الديموجرافية (مستوى تعليم الوالدين، عمل الأم).
5- فاعلية برنامج قائم على اللعب في خفض اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

المراجع

المراجع العربية:

1. أسماء السرسي، وأماني عبد المقصود (2001)، **المؤتمر العلمي السنوي دراسات الطفولة الطفل والبيئة**، جامعة عين شمس، (25مارس،2001).
2. تركي عبد الله (2007)، مدى توافر الخدمات المساندة، وفاعليتها في دعم العملية التعليمية لتلاميذ التربية الفكرية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
3. تيسير مفلح، وعمر فواز (2003)، **مقدمة في التربية الخاصة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. حاتم عبد السلام (2013)، مدي فعالية برنامج إرشادي للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، معهد البحوث والدراسات العربية.
5. حسام عطية (2018)، برنامج تدريبي لتحسين اللغة البراجماتية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج، **رسالة دكتوراة**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
6. خديجة محمد (2016)، فاعلية برنامج إرشادي أسري مقترح في علاج اضطرابات النطق للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
7. خولة يحيى، وماجدة عبيد (2005)، **الإعاقة العقلية**، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
8. دانيا أحمد (2011)، تقييم مستوى التعبير الشفهي باستخام مقياس (DES) وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في الجمهورية العربية السورية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة دمشق.
9. رامي محمود (2019)، مستوى المهارات الاجتماعية والحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة في محافظة الزرقاء والعلاقة الارتباطية بينهما، **دراسات العلوم التربوية**: عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، 3 (46)، 233-258.
10. رضوى عاطف (2020)، تأثير اضطراب اللغة البراجماتية على اضطراب التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي متلازمة إسبرجر، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، 188(3)، 175-205.
11. رندا رضا (2017)، تنمية مهارات التفكير الإيجابي كمدخل لتحسين الكفاءة الاجتماعية والأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
12. سمر عصام (2013)، الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال الروضة في مدينة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات الأسرية: عمل الأم، والمستوى التعليمي للوالدين، وجنس الطفل، وترتيبه الولادي، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
13. سميرة ياقوت (2001)، فاعلية برنامج تدريبي للأمهات في تحسين التعبير اللغوي والكفاءة الاجتماعية للأبناء المضطربين لغوياً في سن المدرسة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
14. سناء السيد (2018)، برنامج لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي

لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

15. عبد الحميد عبد الخالق (2015)، نمو اللغة عند الطفل وعلاقته بالمستوى التعليمي للأم ونوع الطفل، **المجلة الليبية العالمية**، كلية التربية، جامعة بنغازي، (4)،1-26.
16. عبد العزيز السيد (2006)، **اضطرابات النطق والكلام خلفيتها- تشخيصها- أنواعها- علاجها**. ط2، الرياض: شركة الصفحات الذهبية للطباعة والنشر.
17. عبد العزيز السيد (2013)، **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة إنجليزي**، ط5، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
18. عبد المطلب أمين (2001)، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
19. عطاف محمود (2014)، فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى التلميذات المساء إليهن في مرحلة الطفولة المتأخرة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة الأقصي، 10(3)، 275-291.
20. عوض عبد العظيم (2011)، الفروق في الاستخدام الاجتماعي للغة بين ذوى صعوبات تعلم اللغة التعبيرية والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مملكة البحرين، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، 1(71)، 119-164.
21. فاروق فارع (2017)، **مقدمة في الإعاقة العقلية**، ط6، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
22. فاروق صادق (2004)، المفاهيم الأساسية للإعاقة وحجم المشكلة ومتغيراتها، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، (78)، (يونيه، 2004).
23. فاطمة عبد المجيد (2008)، أثر برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في الكفاءة الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدرسة لدى الأحداث الجانحين في الأردن، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.
24. فؤادة محمد وأسماء عبد العال وعبير عادل (2014)، العلاقة بين نوع التعلق ومستوى الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 63(17)، 34-38.
25. مجدة أحمد (2001)، دراسة مقارنة لمكونات العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والضغوط وقوة الأنا ووجهة الضبط بين الجنسين في مرحلة منتصف العمر، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، 1(12)، 12-125.
26. مصباح إبراهيم (2013)، الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك التكيفي لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، 14(4)، 173-196.
27. محمد محمود (2009)، فاعلية برنامج تدريبي لتخفيف اضطرابات النطق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية، **رسالة دكتوراة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.
28. محمود السيد (2011)، **مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: الصورة الخامسة مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص**، المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية، مصر.
29. منى رجب (2018)، الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالصلابة

النفسية لأمهاتهم، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، 3(71)، 634-698.

30. وعد ثابت (2013)، مستوى الحصيلة اللغوية لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالترتيب الولادي في منطقة الطيرة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

31. وفاء عبد الله (2013)، اضطرابات النطق وعلاقتها بمفهوم الذات وبعض المتغيرات لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري ولاية الخرطوم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

32. وليام ن. بيندر(2008) (ترجمة)، عبد الرحمن سليمان، والسيد يس، ومحمود طنطاوي (2011). **صعوبات التعلم: الخصائص، والتعرف، واستراتيجيات التدريس**، القاهرة: عالم الكتب.

المراجع الأجنبية:

1. Adams, C.(2006). Exploring theeffects of communication intervention development pragmatic language impairments, a signal generation study. international. Journal of Language and Communication Disorders,41(1), 41-65.
2. Adams, C., Baxendale, J., Lioyd, J., & Aldred, C. (2005). Pragmatic language impairment: Case studies of social and pragmatic language therapy. Child Language Teaching and therapy. 21(3), 227-250.
1. Adams, C., Lioyd, J. (2007). The effects of speech and language therapy intervention on children with pragmatic language impairments in mainstream school. Journal of special Education, 34(4), 226-233.
2. Adibi, A. (2010). Pragmatic language skills underlying social competence of reading disability in middle school students. Ph.D. Thesis. University of Denver.
3. Bishop, d. v. m. (1998). Development of the Children's Communication Checklist (CCC): A Method for Assessing Qualitative Aspects of Communicative Impairment in Children. Journal of Child Psychology and Psychiatry. 39(6), 879-93.
4. Bogdashina, O (2005). Communication issues in autism and asperger syndrome: Do we speak the same language? London: Jessica Kingsley Publishers.
5. Bufkin, L., Altman, R. (1995). A developmental study of nonverbal pragmatic communication in students with and without mild mental retardation. 30(3), 199-207.
6. Cardillo, R., Garcia, R., Mammarella , Cornoldi, R. (2018). Pragmatics of Language and Theory of Mind in Children with Dyslexia with Associated Language Difficulties or Nonverbal Learning Disabilities. Applied Neuropsychology: Child, 7(3), 245-256.
7. Chiyoko, K., Simon, B., Barbara, L.(2014) Sex differences in the neural basis of false-belief and pragmatic language comprehension. j.neuroimage. 09.041.
8. Conlon, O., Volden, J., Smith, I., Duku, E.,Zwaigenbaum, L.,Waddell, C., Szatmari, P., Mirenda, P. ,Vaillancourt, T., Bennett, T., Georgiades, S., Elsabbagh.,M ,Ungar,W.(2019). Gender differences in pragmatic communication in school-aged children with autism spectrum

Inattention and Social Skills Problems. Psychology Faculty Publications. University of Kentucky.

16. Manangan, C. (2013). Externalizing behaviors: Relations to Pragmatic language and theory of mind in clildren with autism spectrum disorder. Ph.D. Thesis. University of seattle.
17. Melinda, A., Elizabeth, p., Richard, M.(2011). The Role of Pragmatic Language Use in Mediating the Relation Between Hyperactivity and Inattention and Social Skills Problems. Journal of Speech Language and Hearing Research, 54(2), 567-79.
18. Murphy, S., Faulkner, D., Farley,L.(2014) The Behaviour of Young Children with Social Communication Disorders During Dyadic Interaction with Peers. J Abnorm Child Psychol,(42) ,277-289.
19. Newcomer, P., Hammill, D. (2009). Pragmatic language observation scale. Austin, TX: Hammill Institute.
20. Phelps-T., Phelps-G., T. (1992). Test of pragmatic language. Austin, TX: Pro-Ed.
21. Staikova, E., Gomes, H., Tartter, V., McCabe, A., Halperin, M.(2013) Pragmatic deficits and social impairment in children with ADHD. J

disorder (ASD). Journal of Autism and Developmental Disorders, 49(5), 1937-1948.

9. Demirel, M. (2010). Primary school curriculum for educable mentally retarded children, A Turkish case. USA-China Education Review, 7(3), 64-91.
10. Diener, M., Kim, D.(2003). Maternal and child Predictors of preschool children's social competence. Journal of Applied Developmental Psychology, 25 (1), 3-24.
11. Hatton, C.(1998). Pragmatic language skills in people with intellectual disabilities. Journal of Intellectual and Developmental Disability. 23(1), 79-100.
12. Ismail,O.(2014) Pragmatic skills in attention-deficit hyperactivity disorder "ADHD". European Psychiatry,29,1.
13. Koch, G. (2012). Theory of mind, pragmatic language social skills in adolescents with autism spectrum disorder. Ph.D. Thesis. University of Duquesne.
14. Lam, L., Wong, E.(2018) Early Child Development and Care, 188(3) , 336-344.
15. Leonard, M., Milich, R.,Lorch, E. (2011). The Role of Pragmatic Language Use in Mediating the Relation between Hyperactivity and

Child Psychol Psychiatry,54(12), 1275-1283.

22. Thorell, L., Rydell, A., (2008). Behaviour Problems and social competence deficits associated With symptoms of attention-deficit/hyperactivity disorder: effects of age and gender. Child: care, health and development, 34(5), 584-495.
23. Volden, J., Coolican, J., Garon, N., White, J. Bryson, S. (2009). Brief report: pragmatic language in autism spectrum disorder: Relationships to measures of ability and disability. Journal of Autism and Developmental Disorder, 39(2) 233-244.
24. Wray, E. (2011). The relationship between pragmatic language skills and depressive symptoms in children and adolescents with autism spectrum disorder. Ph.D. Thesis. University of Florida.
25. Young, E., Diehl, J., Morris, D., Hyman,S., Bennelto, L., (2005). The use of two language tests to identify pragmatic language problems in children with autism spectrum disorders. Language, speech, and Hearing Services in Schools, 36, 36-62.